تذكرة العبد

بمواطن الحمد

إعداد

دار القاسم

مصدر هذه المادة:



الكتيبات الإسلامية

www.ktibat.com

دار القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لا ريب في عظم شأن الحمد وجلالة قدره،وكثرة ثوابه، فهو من أجل الطاعات، وأحسن القربات، كما جاء في صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - مرفوعًا: «**والحمد لله تملأ الميزان، سبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السموات والأرض**»، وهو - أي الحمد - أحق ما تقرب به العبد إلى ربه سبحانه وتعالى، ثبت في الصحيح أن النبي كان إذا رفع رأسه من الركوع يقول: «**ربنا ولك الحمد ملء السموات، وملء الأرض،**

وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، لا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، في قوله ﷺ: «**أحق ما قال العبد**» خبر لمبتدأ محذوف، أي الحمد أحق ما قال العبد، أو هذا - وهو الحمد - أحق ما قال العبد، ففيه أن الحمد أحق ما قاله العبد، ولهذا أوجب قوله في كل صلاة، أن تفتتح به الفاتحة... [فقه الأدعية 12/255].

والحمد مطلوب من المسلم في كل وقت وحين؛ إذ أن العبد في كل أوقاته متقلب في نعمة الله، وهو سبحانه خالق الخلق ورازقهم، أسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة، دينية ودنيوية، ودفع عنهم النقم والمكاره، فليس بالعباد من نعمة إلا هو موليها، ولا يدفع الشر عنهم سواه فهو سبحانه يستحق منهم الحمد والثناء في كل وقت وحين،كما أنه سبحانه يستحق الحمد لكمال صفاته، ولماله من الأسماء الحسنى،

والنعوت العظيمة الـتي لا تنبغي إلا لـه، كما قال سبحانه: ﴿**وَقُلِ الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِـذْ وَلَـدًا وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ شَـرِيكٌ فِي الْمُلْـكِ وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ وَلِيٌّ مِنَ الـذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا**﴾ [الإسراء: 111] فكل اسم من أسمائه، وكل صفة من صـفاته يسـتحق عليها أكمل الحمد والثنـــاء، فكيف بجميع أسـمائه الحسـنى وصـفاته العظيمة [فقه الأدعية: 1/256].

وكـذلك يحمد الله سـبحانه وتعـالى على ما أنعم له علينا من نعمة الإسلام، التي هي أجل النعم وأكـبر المنن قـال سـبحانه: ﴿**الْيَـوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِـيتُ لَكُمُ الْإِسْـلَامَ دِينًا**﴾ [المائدة: 3]

وقـال سـبحانه: ﴿**يَمُنُّونَ عَلَيْـكَ أَنْ أَسْـلَمُوا قُـلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْـلَامَكُمْ بَـلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَـدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾ [الحجـرات: 17].

وكما ذكر سـبحانه دعـاء أهل الجنـة: ﴿**وَقَـالُوا الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي هَـدَانَا لِهَـذَا**

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَـدِيَ لَـوْلَا أَنْ هَـدَانَا اللَّهُ﴿ [الأعراف: 43].

وكما أن الحمد مطلوب من المسلم في كل وقت، إلا أن هناك أوقاتًا معينة وأحــوالاً مخصوصة تمر بالعبد يكون فيها الحمد أكثر تأكيدًا؛ فمن تلك الأحوال والمواطن:

حمد الله على التوفيق للعلم الشرعي

وقــال الله تعـالى: ﴿**وَلَقَـدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْـدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [النمل: 15].

وفي الصـحيحين عن ابن عبـاس - رضي الله عنهما - : أن عمر بن الخطــاب - رضي الله عنه - خرج إلى الشـام، وأخـبر بـأن بها الوباء ... ولما جاء عبد الرحمن بن عــوف - رضي الله عنه - ، وكـــــان متغيبًا في بعض حاجاتــه، فقــال: إن عنــدي من هــذا علمًــا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليــه، وإذا وقع بــأرض وأنتم بها فلا تخرجــوا فــرارًا**

منه»، فحمد الله تعـــالى عمر - رضي الله عنه - وانصرف.

عند الاستيقاظ من النوم

روى البخاري في صحيحه عن حذيفة بن اليمـــــان - رضي الله عنه - وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قالا: كـان رسـول الله إذ أوى إلى فراشه قـــال: «**باســـمك اللهم أحيا وأمــــوت** » وإذا اســـتيقظ قـــال: «**الحمد لله الــذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**».

وصح عن النسائي والترمـذي وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي قال: «**إذا استيقظ أحـدكم؛ فليقـل: الحمد لله الـــــذي رد علي روحي، وعافـــاني في جســـدي وأذن لي بذكره**» [وصحيح ابن ماجه 2/225].

إذا رأى في منامه ما يحب

عن أبي سـعيد الخـدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسـول الله يقـول: «**إذا رأى أحـــدكم رؤيا يحبهـــا، فإنما هي من اللــه، فليحمد الله تعـالى، وليحـدث بها**» [رواه البخاري].

عند لبس الثوب

عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله قال: «**من لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه**» [رواه أبو داود والترمذي (الإرواء 7/47)].

عند لبس الثوب الجديد

عن معاذ بن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله قال: «**من لبس ثوبًا جديدًا، فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقينه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه**» [رواه أبو داود].

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبًا سماه باسمه عمامةً، أو قميصًا، أو رداءً ثم يقول: «**اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك خيره، وخير ما صنع له؛ أعوذ بك من شره ، ومن شر ما صنع له**» [أخرجه أبو داود والترمذي].

بعد الوضوء

عن أبي سـعيد الخـدري - رضي الله عنه - قال: قال رسـول الله : «**من توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشـهد أن لا إله إلا أنت، أسـتغفرك وأتـوب إليـك، كتب في رق ثم طبع بطـابع فلم يكسر إلى يـوم القيامة**» [أخرجه النسائي- الصحيحة 2333].

في الصلاة في عدة مواضع منها في دعاء الاستفتاح:

عن ابن عمر -رضي الله عنهمـا-، قـال: بينما نحن نصلي مع رسـول الله ، إذ قـال رجل من القـوم: «**الله أكـبر كبـيرًا والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصـيلا**»، فقـال رسـول الله : «**من القائل كـذا وكـذا ؟**»، قـال رجل من القـوم: أنا يا رسـول اللـه، قـال: «**عجبت لها فتحت لها أبـواب السـماء ...**». [رواه مسلم].

وفي الصـحيحين عن ابن عبـاس - رضي الله عنهما - أن النـبي كـان إذا قـام من الليل يقول: «**اللهم لك الحمد أنت نـور**

السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ...».

قراءة سورة الحمد:

عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله وأبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانوا يفتتحون الصلاة بـ الحمد لله رب العالمين [متفق عليه].

وقال النبي للمسيء في صلاته: «**ثم اقرأ ما تيسير من القرآن فإن لم يكن معك منه شيء فاحمد الله وكبره وهلله**» [أخرجه أبو داود].

في الركوع والسجود:

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله يكثر من أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي**» [متفق عليه].

عند الاعتدال من الركوع:

في الصـحيحين عن أبي هريـرة - رضي الله عنه - أنه قـال: كـان رسـول الله ﷺ يقـول: «**سـمع الله لمن حمـده**»، حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قـائم: «**ربنا لك الحمد**».

وعند البخـاري: «**ربنا ولك الحمـد، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه**».

وعند مسـلم: «**ربنا لك الحمد ملء السـموات وملء الأرض وملء ما شـئت من شـيء بعـدن أهل الثنـاء والمجـد، أحق ما قـال العبد وكلنا لك عبد ...**».

قبل الدعاء في التشهد الأخير:

عن فضـالة بن عبيد - رضي الله عنه - قـال: سـمع رسـول الله ﷺ رجلاً يـدعو في صلاته لم يمجد الله تعـالى، ولم يصـلِّ على النـبي ﷺ فقـال رسـول الله ﷺ: «**تعجل هـذا**»، ثم دعـاه فقـال له أو لغـيره: «**إذا صلى أحدكم، فليبـدأ بتمجيد الله ربه سـبحانه الثنـاء عليه ثم يصـلي على النـبي ﷺ ثم يـدعو بعد بما شـاء**»

[أخرجه أبو داود والترمذي].

وعن أنس - رضي الله عنه - كان مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل يصلي، ثم دعا: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم»، فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**» [أخرجه أبو داود والنسائي، صحيح النسائي 1/279].

في الذكر بعد الصلاة:

عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون**» قال ابن الزبير: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. [رواه مسلم].

وعن أبي هريـــرة - رضي الله عنه - عن رسـول الله قـال: «**من سبح الله في دبر كل صـــــلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكـــــبر الله ثلاثًا وثلاثين وقال تمـام المائـة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمــد،وهو على كل شـــيء قـــدير، غفـرت خطايـاه، وإن كـانت مثل زبد البحر**» [رواه مسلم].

عند الصباح والمساء

روى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قـال:كـان رسـول الله إذا أمسى قال: «**أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحـــده لا شـــــــريك لـــــــه، له الملك وله الحمد،وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خـير ما في هـذه الليلة وخـير ما بعـــدها، وأعـــوذ بك من شر هـــذه الليلة وشر ما بعـــدها، رب أعـــوذ بك من الكسـل، والهـرم، وسـوء الكـبر، وأعـــوذ بك من عـــذاب في النـــار، وعذاب في القبر**» وإذا أصـبح قـال ذلك

أيضًا.

وفي سـنن أبي داود عن عبد الله بن غنـام - رضي الله عنه - مرفوعًـا: «**من قـال حين يصـبح: اللهم ما أصـبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحـدك لا شـريك لـك، لك الحمد ولك الشـكر، فقد أدى شـكر يومـه، ومن قال ذلك حين يمسي، فقد أدى شكر ليلته**» [حسنه العلامة ابن بـاز - رحمه الله - في تحفة الأخيار (24)].

بعد الفراغ من الطعام والشراب

قال الله تعالى: ﴿**كُلُـوا مِنْ طَيِّبَـاتِ مَا رَزَقْنَـاكُمْ وَاشْـكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**﴾ [البقرة: 172].

وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كـان إذا رفع مائدته قـال: «**الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مـودع ولا مسـتغني عنه ربنا**» [رواه البخاري].

وصح عن أبي داود والترمـذي عن معـاذ بن أنس - رضي الله عنه - مرفوعًـا: «**من أكل طعامًا فقـال: الحمد لله الـذي**

أطعمني هذا ورزقنيه من غـير حـول مـني ولا قـوة، غفر له ما تقـدم من ذنبه».

وعن أنس - رضي الله عنه - قـال: قـال رســـــول الله : «**إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمـــده عليهـــا، ويشرب الشربة فيحمده عليها**» [رواه مسلم].

عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه لغيره

عن أبي هريـــــرة - رضي الله عنه - أن النـــبي أتى ليلة أســـري به بقـــدحين من خمر ولبن؛ فنظر إليهما فأخذ اللبن، فقـــال جبريل عليه الســـلام: «**الحمد لله الـــذي هـــداك للفطـــرة، لو أخـــذت الخمـــر، غوت أمتك**» [رواه مسلم].

عند ركوب الدابة

عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طـــــــالب - رضي الله عنه -؛ أتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركـاب قـال: «بسم اللـــه» فلما اســـتوى على ظهرهـــا، قـــال: «الحمد للـــه»، ثم قـــال: **سُـــبْحَانَ**

الَّذِي سَـــخَّرَ لَنَا هَـــذَا وَمَا كُنَّا لَـــهُ مُقْـرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُـونَ ، ثم قال: «الله أكبر» ثلاث مـرات، ثم قـال: «سبحانك إني ظلمت نفسي فـاغفر لي إنه لا يغفر الـذنوب إلا أنت»، ثم ضـحك، فقيل له: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت ؟ قـال: رأيت النـبي فعل مثل ما فعلت، ثم ضـــحك فقلت: يا رســـول الله من أي شيء ضحكت ؟ قــال: «**إن ربك سبحانه يعجب من عبــده إذا قــال: اغفر لي ذنـــوبي، يعلم أنه لا يغفر الـــذنوب غـــــيري**»، [رواه أبو داود والترمـــــذي والنسائي (صحيح الترمذي 2/156)].

دعاء المسافر إذا أسحر

عن أبي هريـرة - رضي الله عنه - قـال: كــان رســول الله ﷺ إذا كــان في ســفر، فأسحر يقول: «**سـمع سـامع بحمد الله وحسن بلائه علينـــا، ربنا صـــاحبنا، وأفضل علينا، عائذًا بالله من النار**».

عند إتمام عدة رمضان وفي أيام العيدين

قــال الله تعــالى: ﴿**وَلِتُكْمِلُــوا الْعِــدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَـدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [البقرة: 185].

وثبت عن ابن عبــاس - رضي الله عنهما - أنه كان يكـبر ويقـول: «**الله أكـبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، والله أكبر ولله الحمد**».

وثبت أيضًـا عن ابن مسـعود - رضي الله عنه - أنه كـان يكـبر أيـام التشـريق: «**الله أكــبر، الله أكــبر، لا إله إلا اللــه، الله أكبر الله أكـبر ولله الحمد**» [الإرواء 1/ 125].

عند التلبية في الحج والعمرة

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما

- أن تلبية رسول الله ﷺ: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**» [متفق عليه].

عند الرقي للصفا والمروة

جاء عند النسائي وابن ماجه وأصله في صحيح مسلم أنه ﷺ رقى على الصفا حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحد الله، وكبره، وحمده ثم قال: «**الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**».

الدعاء يوم عرفة

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» رواه الترمذي [صحيح الترمذي].

عند الرجوع من الحج
أو العمرة أو الغزو أو السفر

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كان النبي إذا قفل من الحج أو العمــرة ولا أعلمه إلا قــال الغــزو يقــول كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثًا ثم قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبـون، تـائبون عابـدون، سـاجدون، لربنا حامـــدون، صـــدق الله وعـــده ،ونصر عبده وهـزم الأحـزاب وحـده**» [رواه البخاري].

من اتهم بشيء ثم ظهرت براءته

في الصـــحيحين عن عائشة - رضي الله عنها - - في قصة الإفك - وفيه أنها قـــالت: قـــال لي رســـول الله : «**يا عائشـــة، احمدي الله، فقد برأكِ الله**».

عند الكرب والشدة

عن علي - رضي الله عنه - أنه قـــــال: لقنـــني رســـول الله هـــؤلاء الكلمـــات، وأمـــرني إذا أصـــابني كـــرب أو شـــدة أن أقولهـــا: «**لا إله إلا الله الحليم الكريم،**

سبحانه وتبارك رب العـرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» [صحيح موارد الضمان (1/ 2371)].

عند تفاؤل أهل المريض لمن سأل عن مريضهم

عن ابن عبـــاس رضي الله عنهمـــا: أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - خـرج من عند رسول الله في وجعه الذي توفى فيه، فقال الناس: يا أبا حسن ! كيف أصـبح رسـول الله ؟ قـال: «**أصبح بحمد الله بارئًا**» [رواه البخاري].

فيما يقال عند الكسوف

روى مســـــلم في صـــــحيحه عن عبد الـــرحمن بن ســـمرة - رضي الله عنه - قـال: أتيت النـبي وقد كسـفت الشـمس وهو قـــائم في الصـــلاة رافع يديه فجعل يسـبح، ويهلـل، ويكـبر ويحمد ويـدعو حـتى حسر عنها.

من جاءه ضيف عزيز

عن أبي هريـــــرة - رضي الله عنه - أن النبي خرج وأبو بكر وعمر فأتوا رجلاً من الأنصار، فـإذا ليس هو في بيتـه، فلما رأتهم

المـرأة قـالت: مرحبًا وأهلاً، فقـال رسـول الله : «**أين فلان؟**» قـــــالت: ذهب يسـتعذب لنا المـاء؛ إذ جـاء الرجـل، فنظر إلى الرسول ، وصاحبيه ثم قـال: «**الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم ضـيفًا مـني**» [متفق عليه].

من يسلم على يده أحد

روى البخـاري عن أنس - رضي الله عنه - قـال: كـان غلام يهـودي يخـدم النـبي فمـرض؛ فأتـاه النـبي يعـوده، فقعد عند رأسه، فقال: «**أسلم**»، فنظر إلى أبيه وهو عنـده، فقـال: أطع أبا القاسـم، فأسـلم، فخـرج النـبي وهو يقـول: «**الحمد الله الذي أنقذه من النار**».

إذا التقى المسلمان

عن الـبراء بن عـازب - رضي الله عنه - قـال: قـال رسـول الله : «**إذا التقى المسـلمان فتصـافحا وحمـدا اللـه، واسـتغفرا اللـه، غفر الله عز وجل لهما**» [رواه ابن السني].

عند افتتاح الخطب والدروس

عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قـال:

علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا**» [أخرجه أصحاب السنن].

عند دخول السوق

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**من دخل السوق فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحي ويميت، وهو على كل شيء قدير، كُتب له ألف ألف حسنة، ومحي عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة**» رواه الترمذي [صحيح الترمذي 3/ 152].

عند أداء الدين

عن عبد الله بن أبي ربيعة - رضي الله عنه - قال: استقرض النبي ﷺ مني أربعين ألفًا، فجاءه مال؛ فدفعه إلي وقال: «**بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء**» [رواه البخاري وابن ماجه (صحيح ابن ماجه 2/ 554)].

عند العطاس

عن أبي هريـــــرة - رضي الله عنه - عن النـــبي قـــال: «**إذا عطس أحـــدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخـوه أو صـاحبه يرحمك الله ، فـإذا قـال لـه: يرحمك اللـــه؛ فليقل يهـــديكم الله ويصلح بالكم**» [رواه البخاري].

حمد الله على هبة الولد

قــال إبــراهيم عليه الســلام كما أخــبره سبحانه عنه: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَــرِ إِسْــمَاعِيلَ وَإِسْــحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ** [إبراهيم: 39].

عند المصيبة بفقد الولد

عن أبي موسى الأشـــعري - رضي الله عنه - مرفوعًـــا: «**إذا مــات ولد العبــد، قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبــدي ؟ فيقولــون: نعم. فيقــول: قبضتم ثمرة فؤاده ! فيقولون: نعم، فيقـــول: فمـــاذا قـــال عبـــدي ؟ فيقولون: حمدك واسـترجع، فيقـول الله تعــالى: ابنــوا لعبــدي بيتًا في الجنة وســــموه بيت الحمد**» [أخرجه الترمذي- صحيح الترمذي (1/ 298)].

عند النصر على الأعداء

قال الله تعالى: ﴿**فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [المؤمنون: 28].

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ في غزو، فلما دخل استقبلته، فأخذت بيده، وقلت: «**الحمد لله الذي نصرك وأعزك، وأكرمك**» [رواه مسلم].

في أول الدعاء وآخره

كما جاء في حديث فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - مرفوعًا: «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ**» [رواه أبو داود].

وفي آخر الدعاء، كما جاء في قوله سبحانه: ﴿**وَآَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [يونس: 10].

إذا رأى مبتلى

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «**من رأى مبتلى، فقال:**

الحمد لله الــذي عــافني مما ابتلاك الله بــه، وفضــلني على كثــير ممن خلق تفضــيلاً، لم يصــبه ذلك البلاء» [رواه الترمذي (صحيح الترمذي 2/153)].

إذا نشأ في السماء سحابًا ثم كشفه الله

عن عائشة - رضي الله عنها - قــــالت: «**كــان رســول الله إذا رأى ناشــئًا في أفق من آفاق السماء ترك عمله - وإن كــــان في صــــلاته - ثم أقبل عليـه، فـإن كشـفه اللـه؛ حمد اللـه، وإن أمطرت قال: اللهم صبيًا نافعًا**» [رواه البخاري].

من جبل على خلق يحبه الله

عن أشج بن عبد القيس قال: قال النبي : «**إن فيك لخلقين يحبهما الله**»، قلت: وما هما يا رســـــول الله ؟ قــــال: «**الحلم والحيــاء**»، قلت: قــديمًا كــان أو حــديثًا ؟ قــال: «**قــديمًا**»، قلت: «**الحمد لله الذي جبلــني على خلقين أحبهما الله**» [رواه البخــــاري في الأدب المفـــرد (انظر صحيح الأدب المفرد 219)].

عند النوم

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا، فكم من لا كافئ له ولا مؤوي**» [رواه مسلم].

وفي الصحيحين عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنها: «**إذا أويتما على فراشكما، أو إذا أخذتما مضجعكما فكبرا ثلاثًا وثلاثين، وسبحا ثلاثًا وثلاثين، وحمدا ثلاثًا وثلاثين**» وغيرهما من الأحاديث.

وفي كل حال

ينبغي للمسلم أن يكون حامدًا لله؛ في سرائه وضرائه، في شدته ورخائه، وفي سائر شئونه لما ثبت عن ابن ماجه وغيره عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحبه قال: «**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**»، وإذا رأى ما يكره، قال: «**الحمد لله على كل حال**» [صحيح

الجامع: (4/ 201)].

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهرس

بمواطن